

إفادة العَجَلان بثقة مُحَمَّد بن عَجَلان
وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الحسن

إعداد الباحث:
الدكتور/ عبدالله بن حامد سمبو
الأستاذ المساعد بقسم الكتاب والسنة
بجامعة أم القرى
بمكة المكرمة

الحديث ومعلومه: إفادة العجلان بثقة مُحمَّد بن عجلان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الحسن

ملخص البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يعالج مسألة من مسائل علم العلل، ويبيِّن الروايات المقبولة من المردودة للراوي محمد بن عجلان المدني.

وتظهر مشكلة البحث في كون متقدمي التُّقاد قد أثنوا على ابن عجلان ووثقوه وصحَّحوا حديثه، بينما نجد المتأخرين منهم على عكس ذلك، حيث وسموه بسوء الحفظ، وضعَّف بعضهم أسانيد لكونه أحد رجالاتها، كما حسَّن بعضهم أسانيد لذلك، فكان هذا البحث يسعى لبيان القول الفصل، والرأي الجزل بين الفريقين.

وقد اجتهد الباحث في جمع واستقراء الأقوال التي قيلت في محمد بن عجلان من المتقدمين، وبعض المتأخرين، ودراستها ومناقشتها.

وكان من أهمِّ النتائج التي توصل إليها الباحث: أن محمد بن عجلان ثقةٌ صحيح الحديث، وأنَّ ما ذكر من سوء حفظه فغير ثابت، وأنَّ الأحاديث التي ضعفت بسببه أو حسنت، كلُّ ذلك محل نظرٍ وبحث.

Abstract:

The importance of this research lies in the fact that it deals with the issue of the science of illis and shows the accepted accounts of the narrator of the narrator Muhammad ibn Ajlan al-Madani.

And the problem of research in the fact that the critics have praised the son of Ajlan and documented and corrected his speech, while we find the late ones on the contrary, and characterized by poor conservation, and the weakness of some Asanid for being one of its men, and some of them improved Asanid for that, And the opinion between the two bands.

The researcher has worked hard to collect and extrapolate the statements made in Muhammad ibn Ajlan from the applicants, and some of the late ones.

One of the most important findings reached by the researcher: that Muhammad ibn Ajlan trust is true to talk, and that the mention of poor maintenance is not fixed, and that the conversations that weakened or improved, all of the consideration and research.

المقدمة:

الحمد لله مُخْرِج الحَيِّ من المَيِّتِ، ومُخْرِج المَيِّتِ من الحَيِّ، العلم بما تُخْفِي الصُّدُور، وتُبْدِيهِ من كُلِّ شَيْءٍ، أَحْمَدُهُ عَلَى نِعَمِهِ، وَأَعُوذُ بِهِ فِي آدَاءِ شُكْرِهَا مِنَ الْمَطْلِ وَاللِّيِّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الَّذِي هَدَانَا إِلَى الرُّشْدِ عَلَى رَغَمِ أَنْفِ أَهْلِ الْعَيِّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، الَّذِي أَبَاحَ لَهُ الْقَيِّ، وَأَظْلَمَ أُمَّتَهُ مِنْ ظِلِّ هَدْيِهِ بِأَوْسَعِ فِي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَحَيٍّ^(١).

أما بعد ...

فهذا بحثٌ أقدمه بين يدي القارئ، وهو معدودٌ في مفردات ما كتب في الجرح والتعديل، وأسأل الله العليّ القدير أن ينفع به قارئه وكتابه ومن سعى في نشره، وأن يجزي الجميع خير الجزاء، إنه سميعٌ قريبٌ.

مشكلة البحث وأهميته والهدف من الكتابة فيه:

تكمن مشكلة البحث في اختلاف أقوال النقاد في محمد بن عجلان المدني، بل واضطرابها في مواضع أخرى؛ فحيث نجد المتقدمين من الأئمة اتفقوا على توثيقه وصحة حديثه بل وإمامته؛ نجد في الجانب الآخر اتفاق المتأخرين على القول بأنه من الموصوفين بسوء الحفظ، وأنه صدوق حسن الحديث، لا يبلغ حديثه درجة الثقات الأتبات، وتزداد حيرة حين نجد أحد هؤلاء يوثقه مرةً ويضعفه أخرى، وأحدهم يتكلم في سوء حفظه، ثمَّ يحتجُّ بحديثه! فلا شكَّ أن هذه مشكلة كبيرة، وشائكةٌ جليلة تبعث الباحث لجمع هذه الأقوال المتفرقة، واستقراء ما اجتمع له وتوصل إليه من أقوال الأئمة النجباء، ثمَّ تحريرها والموازنة بينها، للخروج بقولٍ مُحْكَمٍ مدروس، يستحقه مقام محمد بن عجلان المدني، الذي كان ابن المبارك رحمته الله يقول فيه: "كنت أشبهه بالياقوتة"^(٢) بين العلماء"^(٣).

منهج البحث:

١- سلكت في كتابة هذا البحث المنهج الاستقرائي، التحليلي الوصفي، فجمعت أكثر الأقوال التي قيلت في محمد بن عجلان المدني، ولم أترك منها سوى تلك الأقوال التي لا صلة مباشرة لها في جرحه أو تعديله، وقمت بمناقشتها، والجمع بين ما يقبل الجمع، والترجيح بين ما لزم.

٢- وتسهيلاً على القارئ؛ فقد جعلت خلاصةً لأقوال الأئمة، نهاية كلِّ مبحثٍ على

التقسيم الآتي ذكره، ثم خلاصةً أخيرة في نهاية البحث وتمامه؛ فجاءت كالفُذْلَكَة^(٤).

٣- اعتمدت في نقل الأقوال على الكتب الأصيلة المُسَنَدَة، ولم أُلْجَأْ إلى الكتب الفرعية النَّاقِلَة إلا في نقل ما كان زائداً على الكتب المسندة، أو ما كان منقولاً من كتابٍ أصيلٍ مفقود.

٤- اقتصر في ذكر أقوال المتأخرين على أقوال الأئمة: النووي، والذهبي، وابن المُلَّقِن، وأهَيْثُمِي، والبُوصَيْرِي، وابن حَجْر؛ حيث إنهم من أكثر من تكلم في الأسانيد والجرح والتعديل، وأقوال غيرهم لا تعدو أقوالهم.

٥- استفدت في ترتيب البحث من طريقة الدكتور عبدالعزيز عبداللطيف رحمته في ترجمته لإسرائيل بن يونس السَّبَّيْعِي، في كتابه ضوابط الجرح والتعديل.

ونظراً إلى محدودية الصفحات في البحوث المُحَكَّمَة فقد عَمَدْتُ إلى ترك ما يلي:

١- ذكر معلومات الكتاب عند أول وروده، وأرجأت ذلك إلى فهرس المصادر، واكتفيت بذكر اسم الكتاب، مع رقم المجلد والصفحة إن كان متعدد المجلدات، وإلا فرقم الصفحة، واكتفيت في عزو الأحاديث وتخريجها على ذكر رقم الحديث عند مُحَرِّجِه، وكذا الشأن في الإحالة على كتب الشيخ الألباني، وكذلك اكتفيت بذكر رقم الترجمة في العزو إلى تقريب الحافظ ابن حجر؛ لأنه أدق.

٢- ذكر قواعد الجرح والتعديل، إذ المقصود التطبيق، لا التنظير.

٣- ترجمة الأعلام الواردين في البحث، إلا من كانت له علاقة وشيخة بالبحث.

٤- الفهارس المتنوعة الشهيرة، واكتفيت بفهرس للمصادر، وآخر للمحتويات؛ إذ البحث قائمٌ عليهما.

وسميت هذا البحث: "إفادة العجلان، بثقة محمد بن عجلان، وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الحسان".

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة، وفصلين، وخاتمة.

المقدمة:

وتشتمل على: مشكلة البحث، وأهميته، والهدف المنشود من الكتابة فيه.

الحديث ومعلومه: إفادة العجلان بثقة مُحمَّد بن عَمَلان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الحسنان

الفصل الأول:

الترجمة (عرض ودراسة)، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته.

المبحث الثاني: مولده (تاريخه ومكانه).

المبحث الثالث: شيوخه.

المبحث الرابع: طبقتة.

المبحث الخامس: مَنْ يحكم على روايته عنهم بالانقطاع.

المبحث السادس: الرواة عنه.

المبحث السابع: وفاته.

المبحث الثامن: مَنْ أخرج له من أصحاب الكتب الستة.

الفصل الثاني:

أقوال أئمة الجرح والتعديل (عرض وتحليل)، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: أقوال الأئمة المتشددين.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة المعتدلين.

المبحث الثالث: أقوال الأئمة المتساهلين.

المبحث الرابع: أقوال الأئمة الآخرين (مَنْ لم تُدرس مناهجهم في الجرح والتعديل).

المبحث الخامس: أقوال الأئمة المتأخرين.

يلي ذلك خاتمة الدراسة، وفهرسان لمصادرهما ومحتوياتهما.

والله أسأل التوفيق، وصلى الله على سيدنا محمد.

كتبه

د. عبد الله بن حامد سمبو

الجمعة: ٢٠٢٠/٠٥/١٤٣٩هـ

• الفصل الأول:

– الترجمة (عرض ودراسة):

وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول:

اسمه ونسبه ونسبته وكنيته.

المبحث الثاني:

مولده (تاريخه ومكانه).

المبحث الثالث:

شيوخه.

المبحث الرابع:

طبقته.

المبحث الخامس:

مَنْ يحكم على روايته عنهم بالانقطاع.

المبحث السادس:

الرواة عنه.

المبحث السابع:

وفاته.

المبحث الثامن:

مَنْ أخرج له من أصحاب الكتب الستة.

الحديث ومعلومه: إفادة العجلان بثقة مُحمَّد بن مَجلان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأماديش الحسان

المبحث الأول:

اسمه ونسبه ونسبته وكنيته:

هو: محمد بن عجلان^(٥)، أبو عبدالله المدني^(٦)، القرشي^(٧) مولاهم، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبدشمس بن عبدمناف^(٨).

المبحث الثاني:

مولده (تاريخه ومكانه):

لم أجد من المتقدمين من نصَّ على ذلك، غير أبي وقفت على قولٍ للإمام الذهبي وهو يقول: "ولد في خلافة عبدالمملك بن مروان^(٩)"^(١٠).

وقال محمد بن عمر: "سمعت عبدالله بن محمد بن عجلان يقول: حُمل بأبي أكثر من ثلاث سنين"^(١١).

المبحث الثالث:

شيوخه^(١٢):

أشهر شيوخ محمد بن عجلان الذين روى عنهم تسعة وأربعون شيخاً^(١٣)، يمكن تصنيفهم على سبعة مراتب، هي:

أولاً: مرتبة (ثقة) وما فوقها:

- ١- أبان بن صالح المدنيّ، وقيل: المكيّ.
- ٢- إبراهيم بن عبدالله بن حنين المدنيّ.
- ٣- أنس بن مالك المدنيّ (الصحابي).
- ٤- بكير بن عبدالله بن الأشجّ المدنيّ.
- ٥- ثور بن زيد الديليّ المدنيّ.

- ٦- رجاء بن حيوة الشامي.
- ٧- زيد بن أسلم المدني.
- ٨- سعد بن إبراهيم المدني.
- ٩- سعيد بن أبي سعيد المقبري المدني.
- ١٠- أبو الحجاب سعيد بن يسار المدني.
- ١١- سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي.
- ١٢- شمي مولى أبي بكر بن عبدالرحمن المدني.
- ١٣- صيفي مولى أبي أيوب الأنصاري المدني.
- ١٤- عاصم بن عمر بن قتادة المدني.
- ١٥- عامر بن عبدالله بن الزبير المدني.
- ١٦- عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت المدني.
- ١٧- عبدالله بن دينار المدني.
- ١٨- أبو الزناد عبدالله بن ذكوان المدني.
- ١٩- عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني الكوفي.
- ٢٠- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج المدني.
- ٢١- عبيدالله بن مقسم المدني.
- ٢٢- عكرمة مولى ابن عباس المدني.
- ٢٣- علي بن يحيى بن خلاد الرزقي المدني.
- ٢٤- عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الكوفي.

الحديث ومعلومه: إفادة التعلُّان بثقة مُحمَّد بن تَمَلَّان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الحسان

٢٥- عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سرح المكيّ.

٢٦- القَعْقَاع بن حكيم المدنيّ.

٢٧- محمد بن عمرو بن عطاء المدنيّ.

٢٨- محمد بن قيس بن مخزومة الحجازيّ.

٢٩- محمد بن كعب القُرْظِيّ المدنيّ.

٣٠- محمد بن يحيى بن حَبَّان المدنيّ.

٣١- محمد بن يوسف مولى عثمان المدنيّ^(١٤).

٣٢- نافع مولى ابن عمر المدنيّ.

٣٣- النعمان بن أبي عياش الزَّرْقِيّ المدنيّ.

٣٤- هشام بن عروة المدنيّ (وهو من أقرانه).

٣٥- واقد بن سلامة^(١٥).

٣٦- وهب بن كَيْسَانَ المدنيّ.

٣٧- يحيى بن سعيد الأنصاريّ المدنيّ (وهو من أقرانه).

٣٨- يعقوب بن عبدالله بن الأشَّحْج المدنيّ.

٣٩- أبو الزبير المكيّ^(١٦).

ثانياً: مرتبة (ثقة اختلط بأخرة):

١- أبو إسحاق السَّبَّيْعِيّ الكوفيّ.

ثالثاً: مرتبة (صدوق) (ولا بأس به):

١- عجلان المدنيّ، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة (أبوه).

- ٢- عمرو بن شعيب المدنيّ.
- ٣- مصعب بن محمد بن شَرْحَبِيل المكيّ.
- رابعاً: مرتبة (صدوق تغير حفظه بأخرة):
- ١- سهيل بن أبي صالح المدنيّ.
- خامساً: مرتبة (مقبول):
- ١- مسلم بن أبي حُرّة المدنيّ.
- ٢- أبو سعيد مولى عبدالله بن عامر بن كَرِيْز.
- سادساً: مرتبة (ضعيف):
- ١- عبد الله بن محمد بن عَقِيل المدنيّ.
- ٢- عبدالله بن هُرْمُز القَدَكيّ المكيّ.
- سابعاً: مرتبة (مجهول):
- ١- سويد بن وهب.

الحديث ومعلومه: إفادة العجلان بثقة مُحمَّد بن عجلان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الحسان

بيان عدد شيوخ محمد بن عجلان بالنسبة إلى مراتبهم وبلدانهم:

البلدان المرتبة	مديون	شاميون	كوفيون	مكيون	حجازيون	غير منسويين	المجموع
ثقة	٣١	١	٣	٢	١	١	٣٩
ثقة اختلط بأخرة			١				١
صدوق	٢			١			٣
صدوق تغير حفظه	١						١
مقبول	١					١	٢
ضعيف	١			١			٢
مجهول						١	١
المجموع	٣٦	١	٤	٤	١	٣	٤٩

خلاصة الجدول:

١- عدد شيوخ محمد بن عجلان من المدينين (٣٦) ومن سواهم (١٣) وذلك يفتّر ويوضح لنا السبب الذي من أجله لم يتكلم أهل التراجم عن رحلات يحيى وقت طلب الحديث وتحمله، وكأنه اكتفى بالأخذ عن شيوخ بلدته المدينة، وأما من عداهم فالظاهر - والله أعلم - أنه أخذ عنهم حين مقدمهم المدينة.

٢- عدد من يُحتج بحديثه (٤٢)، ومن يحتمل الاحتجاج أو الاعتبار (٤)، ومن يصلح للاعتبار فقط (٣)، ومن لا يصلح للاعتبار (٠)، وهذا ينبئ بوضوح شديد عن حسن وعناية محمد بن عجلان في اختياره لشيوخه.

المبحث الرابع:

طبقة:

تنوّعت آراء العلماء في تحديد طبقة محمد بن عجلان المديني بحسب مصطلح كلّ إمام في تقسيمه الطبقي^(١٧).

فقد عدّه محمد بن سعد في الطبقة الخامسة من التابعين من أهل المدينة^(١٨).

وذكره خليفة بن خياط في الطبقة السادسة من أهل المدينة^(١٩).

وكذلك الشأن عند الحافظ الذهبي، فقد تنوع اجتهاده في ذلك بحسب مصطلحه في كل كتاب من كتبه التي صنفها على التقسيم الطبقي؛ فقد ذكره في الطبقة الخامسة عشرة في تاريخ الإسلام^(٢٠)، وفي الطبقة الخامسة من الأعلام النبلاء^(٢١)، وفي الطبقة الخامسة من الحفاظ^(٢٢)، وفي الطبقة الرابعة من طبقات المحدثين^(٢٣) (طبقة الأعمش وأبي حنيفة).

ويجمع هذا التنوع قدرٌ مشتركٌ من الاتفاق، وهو كون محمد بن عجلان من التابعين، ويوضح ذلك قول الحافظ ابن حجر عنه: "من الخامسة"^(٢٤)، وهي الطبقة الصغرى من التابعين، وهم الذين رأوا الواحد والاثنين، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة^(٢٥).

المبحث الخامس:

مَنْ يَحْكُمُ عَلَى رِوَايَتِهِ عَنْهُمْ بِالانْقِطَاعِ:

لم أجد من نُصِّ على رواية ابن عجلان عنه بالانقطاع، سوى رجلين فحسب:
١- صالح مولى التوأمة.

قال ابن أبي حاتم: "قال أبي: مُحَمَّدُ بن عجلان لم يَسْمَع من صالح مولى التوأمة"^(٢٦).

٢- الأعرج، في حديث: "الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ...".

وهذا الحديث رواه ابن عجلان عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، في أحد طرقه، وقد اختلف على ابن عجلان فيه^(٢٧).

وبسبب هذا الاختلاف على ابن عجلان رماه الإمام الطحاوي بالتدليس^(٢٨) في هذه الرواية، وهذا غير مسلم للإمام رضي الله عنه؛ حيث إنه نفسه قد روى عنه ما يثبت روايته له عمّن هو دون الأعرج^(٢٩)؛ فكان الأولى والأجدر الإشارة إلى اختلاف على ابن عجلان، كما صنع الإمام الدارقطني، والله أعلم.

وقد وقع في وكل هذا الاتهام: أبو سعيد العلاءي^(٣٠)، وسبط ابن العجمي^(٣١)، وابن حجر العسقلاني^(٣٢)، وغيرهم.

الحديث ومعلومه: إفادة العجلان بثقة مُحمَّد بن عجلان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الحسان

وابن عجلان - فيما أعلم - ليس ممن عرف بالتدليس، ولا وقفت على قولٍ لأحدٍ من المتقدمين يسمُّه بذلك، وقد ذكر الحافظ ابن حجر أنَّ ابن حبان وصفه بذلك^(٣٣)، وقد رجعت إلى مظان ذلك من كتب ابن حبان ولم أقف عليه، وغالب ظني أن هذا سهوٌ من الحافظ، وخطأً على ابن حبان، وسبب ذلك أن سبط ابن العجمي قد أشارا في كتابه (التيبين لأسماء المدلسين)^(٣٤) أن أبا حاتم قد وصف ابن عجلان بالتدليس، فلما نظر الحافظ^(٣٥) في الكنية (أبا حاتم) ظنَّ أن المقصود بها (ابن حبان) لأنها كنيته؛ فعدل عن الكنية إلى التسمية، والمقصود هنا أبو حاتم الرازي رحمته الله، وأصل العبارة نقلها العلاءي^(٣٦)، وأخطأ سبط ابن العجمي في نقلها، وسها الحافظ في إبدالها؛ ولذلك قال العلامة الألباني رحمته الله: "لم أرَ من رمى ابن عجلان بالتدليس، والله أعلم"^(٣٧).

المبحث السادس:

الرواة عنه^(٣٨):

أشهر الرواة الذين رووا عن محمد بن عجلان اثنتان وخمسون راويًا^(٣٩)، يمكن تصنيفهم على سبعة مراتب، هي:

أولاً: مرتبة (ثقة) وما فوقها:

١- إبراهيم بن أبي عبلة المقدسي الشامي (وهو من أقرانه).

٢- أسباط بن محمد القرشي الكوفي.

٣- إسماعيل بن جعفر المدني.

٤- بشر بن الفضل البصري.

٥- بشر بن منصور البصري^(٤٠).

٦- بكر بن مضر المصري.

٧- الحسن بن الحر الكوفي.

٨- حيوة بن شريح المصري.

- ٩- خالد بن الحارث البصريّ.
- ١٠- داود بن قيس الفراء المدنيّ.
- ١١- روح بن القاسم البصريّ.
- ١٢- زياد بن سعد الخراسانيّ.
- ١٣- زيد بن أبي أنيسة الكوفيّ.
- ١٤- سعيد بن أبي أيوب المصريّ.
- ١٥- سفيان الثوريّ الكوفيّ.
- ١٦- سفيان بن عيينة الكوفيّ.
- ١٧- سليمان بن بلال المدنيّ.
- ١٨- شعبة بن الحجاج البصريّ.
- ١٩- صالح بن كيسان المدنيّ (وهو أكبر منه).
- ٢٠- صفوان بن عيسى البصريّ.
- ٢١- أبو عاصم الضحاك بن مخلد البصريّ.
- ٢٢- عبدالله بن إدريس الكوفيّ.
- ٢٣- عبدالله بن المبارك المرزويّ.
- ٢٤- عبدالوهاب بن جُحْت المكيّ (ومات قبله).
- ٢٥- عبيدالله بن عمر العمريّ المدنيّ.
- ٢٦- ليث بن سعد المصريّ.
- ٢٧- الإمام مالك بن أنس المدنيّ.

الحديث ومعلومه: إفادة العجلان بثقة مُحمَّد بن مَجلان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الحسان

٢٨- محمد بن سلمة الحرَّابي.

٢٩- منصور بن المعتمر الكوفي (ومات قبله).

٣٠- نافع بن يزيد المصري.

٣١- الوليد بن مسلم الشامي.

٣٢- يحيى بن سعيد القطان البصري.

٣٣- يعقوب بن عبدالرحمن القارئ المدني.

ثانياً: مرتبة (ثقة تعيَّر حفظه قليلاً) أو (... ربما وهم):

١- عبدالله بن رجاء المكي.

٢- عبدالعزيز بن مسلم البصري.

ثالثاً: مرتبة (صدوق) (ولا بأس به):

١- طارق بن طارق المكي^(٤١).

٢- محمد بن سعد الأشهلي المدني.

رابعاً: مرتبة (صدوق يهم) أو (... يخطئ) أو (... اختلط) أو (... ربما أخطأ) أو (...)
كان يحدث من كتب غيره فيخطئ):

١- حاتم بن إسماعيل المدني.

٢- أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر الكوفي.

٣- عبدالله بن هبيعة المصري.

٤- عبدالعزيز بن محمد الدراوردي المدني.

٥- المغيرة بن عبدالرحمن المخزومي المدني.

٦- يحيى بن أيوب المصري.

خامساً: مرتبة (ضعيف):

- ١- سعيد بن مسلمة الأمويّ.
- ٢- عبدالله بن عطارذ البصريّ^(٤٢).
- ٣- عبدالحميد بن سليمان المدنيّ.
- ٤- فضيل بن سليمان البصريّ.
- ٥- مَعْدِي بن سليمان المدنيّ.
- ٦- مُؤَمَّل بن عبدالرحمن البصريّ.

سادساً: مرتبة (مجهول):

- ١- عبدالله بن واقد.

سابعاً: مرتبة (متروك):

- ١- محمد بن زياد اليشكريّ الرقيّ.
- ٢- محمد بن عمر الواقديّ المدنيّ.

الحديث ومعلومه: إفادة العجلان بثقة مُحمَّد بن عجلان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأماويش الحسان

بيان عدد الرواة عن محمد بن عجلان بالنسبة إلى مراتبهم وبلداتهم:

المرتبة البلدان	ثقة	ثقة ربما وهم	صدوق ربما أخطأ	ضعيف	مجهول	متروك	المجموع
الشام	٢						٢
الكوفة	٧		١				٨
المدينة	٧	١	٣	٢		١	١٤
البصرة	٨	١		٣			١٢
مصر	٥		٢				٧
خراسان	١						١
مرو	١						١
مكة	١	١					٣
حرّان	١						١
الرّقة						١	١
غير منسوب				١	١		٢
المجموع	٣٣	٢	٦	٦	١	٢	٥٢

خلاصة الجدول:

١ - استأثر رواية المدينة النبوية بالرواية - نسبياً - عن ابن عجلان؛ حيث بلغ عدد الرواة فيها (١٤) راوياً، ويأتي بعدهم رواية البصرة الذين بلغ عددهم (١٢) راوياً، فيما جاء عدد رواية الكوفة (٨) رواية، ومصر (٧) رواية، وأما مكة فلم يتجاوز العدد (٣) رواية، بينما الشام (٢) راويان، وكذا غير المنسوبين، وتفردت خراسان ومرو وحرّان والرّقة كلٌّ بـ (١) راوٍ واحد فقط.

وهذا يقوي ما تقدم قوله في كون ابن عجلان لم تكن له رحلة في الأخذ عن الشيوخ، وهكذا يظهر هنا في حال الرواة عنه، أنّهم من الوافدين على المدينة النبوية، ولا يخفى وفود النَّاس على بلاد الحرمين الشريفين، خصوصاً في أيام الحجّ والمواسم، وهذا سائرٌ إلى وقتنا الحاضر.

٢- عدد الرواة الذين في درجة الاحتجاج (٣٧) راوياً، ومَنْ يحتمل الاحتجاج أو الاعتبار (٦) رواة، ومَنْ يصلح للاعتبار فقط (٧) رواة، ومَنْ لا يصلح للاحتجاج ولا الاعتبار (٢) راويان فقط.

المبحث السابع:

وفاته:

اختلف العلماء في تحديد السنة التي توفي فيها محمد بن عجلان على قولين، وأقدم مَنْ وجدته تكلم في ذلك اثنان: محمد بن عمر الواقدي رحمته الله (ت: ٢٠٧هـ)، وخليفة بن خياط رحمته الله (ت: ٢٤٠هـ).

أما الواقدي فقال: قال محمد بن عمر: قد رأيته وسمعت منه، ومات سنة ثمانٍ، أو تسعٍ وأربعين ومائة بالمدينة، في خلافة أبي جعفر المنصور رحمته الله (٤٣).

وتبعه على هذا القول - بالشك - الإمام النووي رحمته الله (٤٤)، وشمس الدين السخاوي رحمته الله (٤٥).

وأما خليفة بن خياط فقد ذكره - بالجزم - "في تاريخه" رحمته الله (٤٦) ضمن الذين توفوا سنة ثمانٍ وأربعين ومائة، وكذلك ذكر "في طبقاته" أنه مات سنة ثمانٍ وأربعين ومائة رحمته الله (٤٧).

وتبعه على هذا القول جماعة، منهم: ابن يونس المصري رحمته الله (٤٨)، وابن عبد الهادي رحمته الله (٤٩)، والصفدي رحمته الله (٥٠)، والذهبي رحمته الله (٥١).

فهذان قولان قبالاً في وفاته، والذي يظهر - والله أعلم - أنّ الصواب في ذلك ما ذهب إليه خليفة؛ ذلك أنّ الواقدي كان ذاكراً وقت الوفاة، لكن اشتباه عليه تحديد سنتها، فجاء قول خليفة ليُزيح لنا ذلك الإشكال، ولو كان شكاً في الأصل لحكاه خليفة كذلك، ولكنّ جزمه بالأول ينبى أنّ ذلك الشكّ نابع من حفظ الواقدي، والله أعلم.

المبحث الثامن:

مَنْ أخرج له من أصحاب الكتب الستة:

قال الإمام المزي: "استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "القراءة خلف الإمام" وغيره، وروى له الباقر رحمته الله (٥٢) (٥٣).

الحديث ومعلومه: إفادة العجلان بثقة مُحمَّد بن عجلان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الحسان

وقال الإمام الذهبي متعقبًا: "قال الحاكم: خرَّج له مسلمٌ ثلاثة عشر حديثًا، كُلُّها في الشواهد" (٥٤).

وتعقبه الحافظ ابن حجر كذلك بقوله: "قلت: إنما أخرج له مسلمٌ في المتابعات، ولم يخرِّج به" (٥٥).

وقال ابن عبد الهادي: "ولم يرو له البخاريُّ ومسلم أصلًا" (٥٦) (٥٧).

والظاهر فيما سبق أنَّ قول الإمام المزيّ رحمته الله هو القول المُقدَّم؛ قال الإمام ابن دقيق العيد رحمته الله: "قد خرَّج مسلمٌ لمحمد بن عجلان في "الصحيح" (٥٨)، واستشهد به البخاري" (٥٩).

ثمَّ إنَّ كلام الحاكم، وابن عبد الهادي رحمته الله غير مستقرٍّ؛ ففي حين حكما على حديثه هنا بأنه من المستشهد به عند الإمام مسلم، وجدناهما في مواضع أخرى يخرِّجون بمحمد بن عجلان، وأنه ممن أخرج له مسلم، أو صححا حديثه دون الإشارة إلى ذلك.

فأما الحاكم فقد احتجَّ بابن عجلان في مواضع كثيرة (٦٠)، وحكم على أسانيد تلك الأحاديث بأنها على شرط مسلم، مع كون ابن عجلان من رواة تلك الأسانيد!

وأما ابن عبد الهادي فقد وقفت له على موضعين في المحرر: احتجَّ في أحدهما على صحة حديث بكون ابن عجلان راويه ممن أخرج له مسلم (٦١)، وأما في الموضع الآخر فقد ردَّ قول الإمام الترمذي في حديث بأنه مضطرب، بأن البيهقي روى نحوه من رواية ابن عجلان وصحَّح إسناده (٦٢).

وأما الذهبي فقد عرفت أنه اعتمد كلام الإمام الحاكم، وحيث لم يثبت قوله؛ فكذلك قول الذهبي.

وأما الحافظ ابن حجر، فإنَّ الذي يظهر لي - والله أعلم - (٦٣) أنه اعتمد كلام الإمام الحاكم كاعتماد الذهبي، وحيث لم يثبت كلامهما؛ فإنَّ كلامه غير ثابت.

وكلُّ من أخرج ابن عجلان من حيز الرواة الذين احتجَّ بهم الإمام مسلم؛ فقد اعتمد على هذه الأقوال التي سقتها لك، وقد تبين لك فيها الحق؛ فاستمسك به ولا تك من المقلِّدين الجامدين!!

• الفصل الثاني:

– أقوال أئمة الجرح والتعديل (عرض وتحليل)

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول:

أقوال الأئمة المتشددين.

المبحث الثاني:

أقوال الأئمة المعتدلين.

المبحث الثالث:

أقوال الأئمة المتساهلين.

المبحث الرابع:

أقوال الأئمة الآخرين (مَنْ لم تُدرس مناهجهم في الجرح والتعديل).

المبحث الخامس:

أقوال الأئمة المتأخرين.

الحديث ومعلومه: إفادة العجلان بثقة مُحمَّد بن عجلان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الحسن

المبحث الأول:

أقوال الأئمة المتشددين^(٦٤).

١ - يحيى القطان (ت: ١٩٨ هـ).

أولاً: كان يحيى لا يرضى ابن عجلان:

قال يحيى بن معين: "كان يحيى بن سعيد لا يرضى مُحمَّد بن عجلان، ولا كثيراً من المكيين" قال: "وقال يحيى: لو جزيته من أروي عنه؛ لم أرو إلا عن القليل"^(٦٥).

وهذا القول بيّن ويوضح لنا علة ذلك التعنت الذي تتسم به كثير من أقوال يحيى القطان في كلامه على الرواة، وترك الرواية عنهم، وكم من رجل ترك يحيى الرواية عنه، مع قبول غيره من الأئمة له!^(٦٦).

وأما كون يحيى كان لا يرضى بابن عجلان، فقد قال ابن دقيق العيد^{رحمته}: "ليس هذا باللفظ المقتضي لما يوجب سقوط الرواية، وقد يقال مثله فيمن يكره القائل منه شيئاً لا يوجب تركه، هذا مع تشديد الإمام الجليل أبي سعيد يحيى بن سعيد في الرجال"، قال: "وقد ذُكر عن يحيى بن معين: قال يحيى بن سعيد: لو لم أرو إلا عن كل من أرضى - أو كلمة نحوها - ما رويث إلا عن خمسة.

ومعلوم قطعاً أنه لا يمكن الاقتصاص في الاحتجاج على مثل هؤلاء، ولا عن مثل من هو في طبقتهم، فقد ضعفت دلالة اللفظ على التجريح، مع تشديد الإمام أبي سعيد، وكثرة الثناء على محمد ابن عجلان، مما تبين لك في ذلك"^(٦٧).

قلت: وقد ثبتت رواية الإمام يحيى القطان عن ابن عجلان، كما تقدم ذكره في الرواة عنه^(٦٨).

ثانياً: قوله باختلاط أحاديث المقبري على ابن عجلان:

قال البخاري: "وقال يحيى القطان: لا أعلم إلا أنني سمعت ابن عجلان يقول: كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة؛ وعن رجل، عن أبي هريرة؛ فاختلطت علي فجعلتها عن أبي هريرة!"^(٦٩).

قال ابن حبان متعقباً هذا القول: "وليس هذا مما يوهن الإنسان به؛ لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة؛ فما قال ابن عجلان: عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ فذاك مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال: عن سعيد، عن أبي هريرة، فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع؛ لأنه أسقط أباه منها؛ فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة وإمّا كان يُوهن أمره ويُضعف لو قال في الكل: سعيد عن أبي هريرة؛ فإنه لو قال ذلك لكان كاذباً في البعض؛ لأنّ الكل لم يسمعه سعيد عن أبي هريرة؛ فلو قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطاً على حسب ما ذكرناه" (٧٠).

قال الشيخ أبو إسحاق الحويني - وقفه الله -: "وهذا كلامٌ نفيسٌ جداً!!" (٧١).

ولالإمام ابن دقيق العيد رحمته الله كلامٌ نفيسٌ في هذا، يقصر المقام هنا عن نقله (٧٢).

ثالثاً: قوله بانقطاع أحاديث ابن عجلان عن المقبري:

قال الإمام أحمد بن حنبل: "بلغني عن يحيى بن سعيد أنه قال: لم يقف ابن عجلان - يعني على حديث سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة فتركها - فكان يقول: سعيد المقبري عن أبي هريرة، ترك أباه" (٧٣).

وهذا الكلام غير مسلم بإطلاقه للقطن؛ فقد تقدم في كلام ابن حبان - السابق - ما يدل على خلاف ذلك.

رابعاً: قوله باضطراب أحاديث ابن عجلان عن نافع:

قال الإمام أحمد: "حدثني ابن خلاد قال: سمعت يحيى يقول: كان ابن عجلان مضطرباً في حديث نافع، ولم يكن له تلك القيمة عنده" (٧٤).

وهذا الإطلاق من الإمام يحيى القطن محلُّ بحثٍ ونظرٍ وتأمل؛ فإنَّ الإمام النسائي لمَّا ذكر أصحاب نافع؛ ذكر ابن عجلان ضمن الطبقة الخامسة منهم، ولم يذكره ضمن طبقة الضعفاء (٧٥)، وقد راجعت تلك الأحاديث التي ذكرها الحافظ المزني في تحفة الأشراف (٦/٢٢٩) من رواية ابن عجلان، عن نافع، وعددها (٦) أحاديث، فوجدت (٣) منها مما اتفق عليه الشيخان (٧٦)، وواحدًا انفرد به مسلم (٧٧)، وآخر خالف فيه ابن عجلان - كما أفاد القطن - (٧٨) (٧٩)، وآخرها إسناده ضعيف، والعلة فيه ليست من ابن عجلان (٨٠)، والحديث حسنه الشيخ الألباني رحمته الله (٨١).

الحديث ومعلومه: إفادة العجلان بثقة مُحمَّد بن عجلان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأماضيح الحسان

وبهذا يتبيّن أن تلك الأحاديث التي رواها ابن عجلان عن نافع ليست جميعها في حيز الاضطراب والشذوذ، لكن قد يكون فيها ما هو كذلك، والله أعلم.

٢- يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ).

أولاً: توثيقه المطلق لابن عجلان:

قال ابن أبي حاتم: "عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: محمد بن عجلان ثقة" (٨٢).

ثانياً: تقديمه لابن عجلان على داود بن قيس:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "قيل ليحيى بن معين: مَنْ تقدّم، داود بن قيس (٨٣) أو محمد بن عجلان؟ قال محمد" (٨٤).

ثالثاً: تقديمه الشديد لابن عجلان على محمد بن عمرو بن علقمة:

قال الدوري: "سئل يحيى بن معين عن مُحمَّد بن عجلان: أهو أحب إليك أم مُحمَّد بن عمرو (٨٥)؟ فقال سبحان الله! سبحان الله! ما يشك في هذا أحد - أو كما قال يحيى - مُحمَّد بن عجلان أوثق من مُحمَّد بن عمرو، ولم يكونوا يكتبون حديث مُحمَّد بن عمرو حتى اشتهاها أصحاب الإسناد فكتبوها" (٨٦) (٨٧).

رابعاً: توثيقه الضمني لمحمد بن عجلان:

قال الدوري عنه: "وكان داود بن قيس يجلس إلى مُحمَّد بن عجلان يتحفظ عنه"، قال: "قال أبو زكريا كأنه يتدكّر حديث نفسه، لا أنه يأخذ عنه ما لم يسمع" (٨٨).

وهذا فيه توثيق ضمني لابن عجلان؛ لأن داود بن قيس من الثقات، وكونه يستذكر محفوظه من ابن عجلان دل على أنه ثقة مثله، ولو لم يكن كذلك لما جلس إليه، والله أعلم.

٣- أبو حاتم الرازي (ت: ٢٧٧هـ).

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن محمد بن عجلان؛ فقال: ثقة" (٨٩).

٤- النسائي (ت: ٣٠٣هـ).

قال الحافظ ابن حجر: "قال النسائي: ثقة" (٩٠).

المبحث الثاني:

أقوال الأئمة المعتدلين.

١- محمد بن سعد (ت: ٢٣٠هـ).

قال ابن سعد: "كان عابداً ناسكاً، فقيهاً، وكانت له حلقة في المسجد، وكان يُفتي" (٩١).

٢- الإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ).

أولاً: توثيقه المطلق لابن عجلان:

قال ابن أبي حاتم: "قال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ثقة" (٩٢).

وقال أيضاً: "قال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن محمد بن عجلان، وموسى بن عقبة" (٩٣).
أيهما أعجب إليك؟ فقال: جميعاً ثقة، وما أفرهما، كان ابن عيينة يثني على محمد بن عجلان" (٩٤).

ثانياً: توثيقه له ومقارنته مع الثقات:

قال الفضل بن زياد: "سئل أحمد بن محمد بن حنبل، قيل له: ابن عجلان أحب إليك أو ابن أبي ذئب" (٩٥)؟ فقال: كلا الرجلين ثقة، ما فيهما إلا ثقة" (٩٦).

ثالثاً: توثيقه له بدرجة أقل من الأولى:

قال أبو داود: "قلت لأحمد: كيف حديث ابن عجلان؟ قال: ليس به بأس" (٩٧).

وهذا القول يحمل على التوثيق من الإمام أحمد، ودليل ذلك مجموع أقواله الدالة على توثيقه المطلق لابن عجلان، وتقويته له.

رابعاً: بيانه موضع ضعف ابن عجلان:

قال عبدالله بن الإمام أحمد: "سئل أبي عن ابن عجلان وابن أبي ذئب؛ قال: ابن عجلان اختلطت عليه؛ فجعلها كلها عن سعيد عن أبي هريرة، وليث بن سعد" (٩٨).
أصح القوم عنه حديثاً، وهو أحب إليّ منهم - يعني في حديث سعيد - قال: "وقال في موضع آخر: عبده الله

الحديث ومعلومه: إفادة العجلان بثقة مُحمَّد بن عجلان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الحسان

بن عمر^(٩٩) مقدَّم في حديث سعيد^(١٠٠).

وهذا القول من الإمام أحمد رضي الله عنه الأرجح أنه أخذه من يحيى القطان؛ فإنه المشهور بالطعن في أحاديث ابن عجلان عن أبي هريرة، وقد تقدم في إيراد أقواله أن هذا الإطلاق متعقَّب بما قاله ابن حبان، فراجع هناك^(١٠١).

خامساً: رُدُّه على من ضَعَّف ابن عجلان:

قال المؤدِّي: "سألت الإمام أحمد عن ابن عجلان؛ فقال: ثقة، قلت: إنَّ يحيى قد ضَعَّفَه؛ قال: كان ثقة، إمَّا اضطرب عليه حديث المقبري، كان عن رجل، جعل يُصَيِّرُه عن أبي هريرة^(١٠٢)."

وهذا القول يقال فيه، ما قيل في القول السابق.

٣- أبو زرعة الرازي (ت: ٢٦٤هـ).

قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبا زرعة يقول: محمد بن عجلان من الثقات"^(١٠٣).

٤- الدارقطني^(٣٨٥هـ).

قال الإمام الدارقطني^(١٠٤): "يقال: إنه كان قد اختلط عليه روايته عن سعيد المقبري؛ والليث بن سعد - فيما ذكر يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل - أصحُّ الناس روايةً عن المقبري، وعن ابن عجلان عنه؛ يقال: إنه أخذها عنه قديماً^(١٠٥)."

قلت: وهذا القول فيه فائدةٌ جلييلة، وهي أنَّ حديث ابن عجلان إذا كان من رواية الليث بن سعد؛ فهو صحيح؛ لأن الليث قد أخذها عنه قديماً قبل الاختلاط.

المبحث الثالث:

أقوال الأئمة المتساهلين.

١- العجلي (ت: ٢٦١هـ).

قال العجلي: "مدنيُّ ثقة"^(١٠٦).

٢- ابن حبان (ت: ٣٥٤هـ).

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١٠٧).

وقال في كتاب "المشاهير": "من خيار أهل المدينة" (١٠٨).

٣- ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ).

اكتفى ابن شاهين بنقل توثيق الإمام أحمد؛ فقال: "وقال أحمد في موسى بن عقبة، ومحمد بن عجلان جميعاً ثقة" (١٠٩).

٤- الإمام الحاكم (ت: ٤٠٥هـ).

قال الذهبي: "قال الحاكم وغيره: سيء الحفظ، وخرَّج له مسلمٌ في الشواهد ثلاثة عشر حديثاً" (١١٠).

ونقل الذهبي هذا عليه مآخذ:

١- أنه ﷺ لم ينقل النصَّ الكامل لعبارة الإمام الحاكم، ونصُّها كما نقله محقق الكتاب، قال: "قال الحاكم أبو عبدالله: ومحمد بن عجلان ﷺ قد قال المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه، وأما فقهاء زمانه، والأئمة المقتدى بهم في عصره، فقد أثنوا عليه... المدخل: ق ٥٣" (١١١).

٢- أن الذي يظهر من كلام الحاكم أنه نقل عن أئمتنا هذا القول، ولم يقله هو، وتصرف الذهبي في عبارته جعله هو القائل، ومن تمَّ اعتمده الذهبي في جرح ابن عجلان - كما سيأتي - على عبارة الحاكم التي لم يقلها أصلاً، وعلى افتراض كونه قالها - مع شيءٍ من البعد في ذلك - فقد بينا فيما سبق احتجاج الإمام الحاكم بروايات ابن عجلان في مواضع كثيرة من كتابه "المستدرک"، بل إنه نصَّ في بعضها صراحةً على أنَّ الإمام مسلماً محتجَّ بابن عجلان!! (١١٢).

٣- كلام الإمام الحاكم نصَّ منه على أنَّ الأئمة المتقدمين لم يتكلموا في حفظ ابن عجلان، بل أثنوا عليه، وبهذا تعلم أنَّ الجرح الذي نقله عن المتأخرين من الأئمة غير مقبولٍ في مثل هذا المقام؛ إذ إنه جرحٌ مبهم غير مفسَّر، في مقابلة توثيق الأئمة الحفاظ صياغة هذا الشأن!!.

قال الشيخ عبدالعزيز عبداللطيف ﷺ: "يتأتى في الأخذ بجرح الإمام المتأخر إذا عارض توثيق الأئمة المتقدمين حتى يتبين وجهه بما يجرح الراوي مطلقاً" (١١٣).

المبحث الرابع:

أقوال الأئمة الآخرين (من لم تُدرس مناهجهم في الجرح والتعديل).

١- جرير بن حازم (ت: ١٧٠هـ).

قال ابن أبي حاتم: "حدثنا أبي: حدثنا يحيى بن المغيرة، قال: زعم جريرٌ قال: ما رأيت من المدنيين من يشبه ابن عجلان، كان مثل الياقوت الأحمر" (١١٤).

٢- الإمام مالك بن أنس (ت: ١٧٩هـ).

أولاً: توثيقه المطلق لابن عجلان:

قال الإمام البخاري: "قال لي عليّ -يعني ابن المدني-، عن ابن أبي الوزير، عن مالك أنه ذكر ابن عجلان فذكر خيراً" (١١٥).

ثانياً: رُده على ابن عجلان في حديث رواه:

قال العقليي: "قال عبدالرحمن بن القاسم: قيل لِمالك بن أنس: إن ناساً من أهل العلم يحدثون؛ فقال من هم؟ فقيل له: محمد بن عجلان؛ فقال: لم يكن يعرف ابن عجلان هذه الأشياء، ولم يكن عالماً!" (١١٦).

قال الذهبي متعقباً: "قلت: هذا قاله أبو عبدالله كَمَا بلغه أن ابن عجلان روى حديث: "حَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ" (١١٧)، والحديث في الصحيح من غير طريق ابن عجلان (١١٨)، ولم ينفرد به ابن عجلان" (١١٩).

قلت: وقد وردت عبارة الإمام مالك هذه في كتاب العقليي دون بيان لمناسبتها، مما كان سبباً لظن بعض العلماء في ابن عجلان، وهو خطأً شنيع ممن وقع فيه! (١٢٠).

٣- عبدالله بن المبارك (ت: ١٨١هـ).

قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يذكر عن بعض مشيخته، عن ابن المبارك، قال: لم يكن بالمدينة أحدٌ أشبه بأهل العلم من ابن عجلان، كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء" (١٢١).

٤- سفيان بن عيينة (ت: ١٩٨هـ).

قال ابن أبي حاتم: "أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، فيما كتب إليّ، قال: حدثني أبي، قال: سمعت ابن عيينة يقول: حدثنا محمد بن عجلان، وكان ثقة" (١٢٢).

وقال يعقوب بن شيبة: "حدثنا محمد بن يحيى: حدثنا سفيان، قال: كان محمد بن عجلان ثقةً مأموناً عالماً بالحديث" (١٢٣).

وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا أبو الفتح نصر بن المغيرة، قال: قال سفيان: عايشت ابن عجلان خمسًا وعشرين سنة" (١٢٤).

قلت: فهذا سفيان بن عيينة، يوثق ابن عجلان وقد عاش معه هذه المدة؛ ولو كان فيه شيء مما زعم من سوء حفظ لوقع منه وتبين في هذه الفترة، ولبيّنه لنا سفيان بن عيينة؛ فأين يقع قول المتأخرين شيوخ الحاكم من توثيق ابن عيينة؟!.

٥- محمد بن عمر الواقدي (ت: ٢٠٧هـ).

قال ابن سعد: "قال محمد بن عمر: قد رأيته وسمعت منه، وكان ثقة كثير الحديث" (١٢٥).

٦- يعقوب بن شيبة السدوسي (ت: ٢٦٢هـ).

قال الحافظ ابن حجر: "وقال يعقوب بن شيبة: صدوقٌ وسط" (١٢٦).

٧- زكريا الساجي (ت: ٣٠٧هـ).

قال الحافظ ابن حجر: "وقال الساجي: هو من أهل الصدق، لم يحدث عنه مالكٌ إلا يسيراً" (١٢٧).

قلت: العبرة برواية الإمام مالك عنه، ولو يسيراً، وقد قال فيه سفيان بن عيينة: "إنما كنا نتبع آثار مالك، وننظر إلى الشيخ إن كتب عنه، وإلا تركناه" (١٢٨).

وقال ابن حبان: "وكان مالكٌ ﷺ أول من انتقى الرجال - من الفقهاء - بالمدينة، وأعرض عن من ليس بثقة في الحديث، ولم يكن يروي إلا ما صحّ، ولا يحدث إلا عن ثقة" (١٢٩).

وقد روى عن ابن عجلان من الأئمة الثقات غير مالك: يحيى القطان، وشعبة بن الحجاج، - وهما من هاهنا!! - وسفيان الثوري، وابن عيينة - وتقدم توثيقه له -، ووافق هو كثيراً من الثقات

الحديث ومعلومه: إفادة العجلان بثقة مُحمَّد بن عجلان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الحسنان

في رواياته كما تقدمت الإشارة إليه، واحتجَّ به مسلم، واتفق هو والبخاري على أحاديث له، فهذا كله مما يجعل القلب لا يطمئن إلا بالقول بثقة وصحة ابن عجلان.

وقد يكون الباعث لمن أنزل ابن عجلان عن درجة الثقات، تلك الأحاديث التي قال القطان بأنها اختلطت على ابن عجلان، وقد عرفت وتبيَّن لك أن ليس جميعها كما قال يحيى القطان، ونقل ابن دقيق العيد عن أبي الحسن بن القطان، أن قال: "وأنت لا تشاء أن ترى لابن عجلان حديثاً عن المقبري، عن أبي هريرة، إلا رأيته؟! " (١٣٠).

المبحث الخامس:

أقوال الأئمة المتأخرين.

١- الإمام النووي (ت: ٦٧٦هـ).

قال الإمام النووي: "كان إماماً، فقيهاً، عابداً، وله حلقة في مسجد رسول الله ﷺ، وكان يفتي، وله مذهبٌ معروف، وهو تابعي صغير" (١٣١).

٢- الحافظ الذهبي (ت: ٧٤٨هـ).

أولاً: الحكم على ابن عجلان بأنه صدوق، لم يبلغ درجة الثقات:

قال الإمام الذهبي: "مُحمَّد بن عجلان، إمام مشهورٌ، وثقه أحمد وابن معين، وروى عنه شعبة ومالك ويحيى القطان، وغيره أقوى منه، قال الحاكم: أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثاً كلها في الشواهد، وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه. قلت: وقلَّ ما روى عنه الثلاثة المذكورون، وهو حسن الحديث" (١٣٢).

وقد كرَّر الإمام الذهبي ﷺ نحو هذا الكلام في كتبه الأخرى (١٣٣) ممَّا يدلُّ على أنه هو المستقرُّ عنده، سوى كلامه في التلخيص على مستدرك الحاكم، فقد وافق الإمام الحاكم في مواضع كثيرة منه في كون محمد بن عجلان من شرط مسلم (١٣٤).

وكلام الإمام الذهبي ﷺ هذا يحمل في طياته مسائل متعددة، وقد تقدمت الإجابة على كلِّ بما أغنى عن الإعادة هنا (١٣٥).

ولكن هناك أمرٌ مهمٌ تجدر الإشارة إليه، وهو أنّ الإمام الذهبي رحمته الله لم يستوف ذكر النقاد الذين وثقوا ابن عجلان، غير من ذكرهم هنا، وابن عيينة في موضع آخر ^(١٣٦)، وهذا قصورٌ شديد في هذا الموضوع أوقعه - ومن جاء بعده ممن أخذ بكلامه - في جرح ابن عجلان، وإنزاله عن درجة الثقات، دونما برهانٍ وحجةٍ ظاهرة، هذا إضافةً إلى اختزاله لعبارة الإمام الحاكم - فيما تقدمت الإشارة إليه ^(١٣٧) -، وقد رأيت كيف أنّ الأئمة المتقدمين اجتمعت كلمتهم على توثيق ابن عجلان، وصحة حديثه؟!.

ثانياً: خطؤه في القول بأنّ البخاريّ ذكر ابن عجلان في الضعفاء:

قال الإمام الذهبي "في المغني": "وذكره البخاري في كتاب الضعفاء له" ^(١٣٨).

وقال "في السير": "وقد أورد البخاريّ في كتاب (الضعفاء) له، في محمد بن عجلان، قول يحيى القطان في محمد، وأنه لم يتقن أحاديث المقبري... " ^(١٣٩).

وقال "في الميزان": "وقال البخاريّ في ترجمة ابن عجلان (في الضعفاء): قال لي علي بن أبي الوزير، عن مالك: إنه ذكر ابن عجلان، فذكر خيراً... " ثم قال: "كذا في نسختي بالضعفاء للبخاري" ^(١٤٠).

أقول: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع، وما دام أن نسخة الإمام الذهبي وقع فيها هذا؛ فلا لوم عليه رحمته الله، ولكنّ الإمام البخاريّ لم يذكر ابن عجلان في الضعفاء، وعين هذا الكلام الذي ذكره الإمام الذهبي عن القطان، وعن الإمام مالك، قاله البخاريّ ورواه، ولكن في التاريخ الكبير ^(١٤١)، وقد تقدم ذكر القولين كلٌّ في موضعه.

وأما المشهور بالضعف، والذي ذكر في كتب الضعفاء، فإنه عبد الله بن محمد بن عجلان، ولد ابن عجلان؛ فهذا ذكره البخاري في الضعفاء ^(١٤٢)، وذكره الذهبي أيضاً في كتب الضعفاء له ^(١٤٣)، وذكره غيرهما ^(١٤٤)، وأخشى أن يكون قد اشتبه الاسمان على الإمام الذهبي رحمته الله.

٣- ابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ).

أولاً: توثيقه لابن عجلان واحتجاجه بأحاديثه:

قال سراج الدين ابن الملقن: "قال الشيخ تقي الدين في "الإمام": ابن عجلان أخرج له مسلم" ^(١٤٥).

الحديث ومعلومه: إفادة العجلان بثقة محمد بن عجلان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الحسن

وقال ناقلاً عن الإمام الحاكم: "وله شاهدٌ من حديث محمد بن عجلان، صحيح على شرط مسلم^(١٤٦)، وفي موضعٍ مثله كذلك^(١٤٧)."

أقول: نقل سراج الدين الأقوال السابقة، ولم يتعقبها بشيء، مما دلّ على قبوله وموافقته لها، وإلا فعادته عليه السلام أنه إذا لم يتفق مع قولٍ نقله أن يستدرِك عليه^(١٤٨).

وهناك مواضع غير هذه قوى فيها ابن الملقن أمر ابن عجلان واحتجَّ به^(١٤٩).

ثانياً: إعلاله لجملة من الأحاديث بابن عجلان:

وقفت على خمسة مواضع أعلَّ فيها ابن الملقن أسانيد ومتوناً لأحاديث، رأى أن ابن عجلان هو العلة في ذلك، وسأورد تلك المواضع ثم أذكر الجواب عليها.

١- في حديث عن جابر رضي الله عنه: "ركعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك"، قال: "رواه أبو نعيم، ومحمد بن عجلان صدوق، قال الحاكم وغيره: سيء الحفظ"^(١٥٠).

٢- في حديث: "إذا أصاب خف أحدكم أذى؛ فليدلكه بالأرض..."، قال: "هذا الحديث له طرق ثلاثة، أحدها: رواه أبو داود...، ثم رواه من حديث محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن ابن عجلان،... وأما محمد بن عجلان فهو صدوق،... وتكلم فيه غير واحد..."^(١٥١).

٣- في حديث: "للمملوك طعامه... ولا يكلف من العمل ما لا يطيق"، قال: "...أخرجه مسلم كذلك من هذا الوجه إلا أنه قال: إلا ما يطيق، ورواه الشافعي بلفظ الرافي سواء، وفي إسناده: محمد بن عجلان، وفيه لين^(١٥٢)."

٤- في حديث: "إذا ضرب أحدكم فليتيق الوجه"، قال: "هذا الحديث صحيح أخرجه مسلم... ورواه النسائي من هذا الوجه بلفظ: "إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه"،... وفي إسناده النسائي محمد بن عجلان،..."^(١٥٣).

٥- في حديث: "خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم..."، قال: "قال الرافي: وفي رواية أبي هريرة رضي الله عنه... حديث أبي هريرة... فرواه أبو داود،... وفي إسناده محمد بن عجلان المدني..."^(١٥٤).

٤ - الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ).

قال في إسناده من أسانيد البزار: "رجاله ثقات" (١٥٥)، وابن عجلان من ضمن هذا الإسناد.

٥ - البوصيري (ت: ٨٤٠هـ).

أولاً: تصحيحه لإسناد ابن عجلان:

قال في أحد الأسانيد: "هذا إسناد صحيح" (١٥٦).

ثانياً: حكمه على إسناد ابن عجلان بأن رجاله ثقات:

قال في عدة أسانيد من أسانيد ابن عجلان: "هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات" (١٥٧).

٦ - الحافظ ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ).

أولاً: وصفه لابن عجلان بأنه صدوق:

قال الحافظ ابن حجر "في التقريب": "محمد بن عجلان المدني: صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة" (١٥٨).

ثانياً: وصفه له بأنه صدوق، في حفظه شيء:

وقال "في فتح الباري": "صدوق مشهور، فيه مقال من قبل حفظه، له مواضع معلقة" (١٥٩).

ثالثاً: اتّهامه له بالتدليس:

وقال "في طبقاته للمدلسين": "تابعي صغير مشهور، من شيوخ مالك، وصفه ابن حبان بالتدليس" (١٦٠).

وقد تقدم الجواب على أقوال الحافظ ابن حجر مستوفى في موضعه، والحمد لله على توفيقه (١٦١).

الحديث ومعلومه: إفادة العجلان بثقة مُحمَّد بن عجلان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الجسان

الخاتمة:

مُحمَّد بن عجلان، القرشيُّ مولاهم، أبو عبدالله المدنيّ.

أولاً: خلاصة الترجمة:

- ولد في خلافة عبدالملك بن مروان، وكانت خلافته المجمع عليها من وسط سنة ٧٣هـ - ٨٦هـ.
- روى عن (٤٩) شيخاً، منهم (٣٦) مدنيون.
- من أشهر شيوخه: سعيد المُقْبِرِيّ، وعجلان المدنيّ (أبوه)، والقعقاع بن حكيم، ونافع مولى ابن عمر.
- من صغار التابعين.
- يحكم على رويته بالانقطاع - لحصول الإرسال الخفي - عن: صالح مولى التوأمة.
- روى عنه (٥٢) راوياً، منهم (١٤) مدنيون.
- من أشهر الرواة عنه: داود بن قيس الفراء، وسفيان بن عيينة، والليث بن سعد، والإمام مالك بن أنس، ويحيى القطان.
- توفي بالمدينة، سنة ١٤٨هـ على الراجح.
- استشهد به البخاري، واحتجَّ به مسلم - على الراجح -، وروى له الباقر.

ثانياً: خلاصة أقوال أئمة الجرح والتعديل:

- كان يحيى القطان لا يرضى ابن عجلان، واشتهر عنه القول باختلاط أحاديث سعيد المقبريِّ عليه، وجاء عنه القول بانقطاع أحاديث ابن عجلان من طريق المقبري، والقطان كذلك يرى أن ابن عجلان مضطرب في حديث نافع، وإلى كلّ ذلك ثبتت رواية القطان عن ابن عجلان، وهذا المذكور عن يحيى غير مسلم بإطلاقه.

• وثقه يحيى بن معين توثيقاً مطلقاً، وقدمه على داود بن قيس، وقدمه تقديمًا شديدًا على محمد بن عمرو بن علقمة، وجاء عنه أن داود كان يجلس إلى ابن عجلان يذكر أحاديث نفسه، وهو توثيق ضمني لابن عجلان، في جانب التوثيق الصريح.

• ذكر ابن سعد عبادته وتسنُّكه، وأنه كان فقهياً له حلقة في مسجد رسول ﷺ، وأنه كان يفتي، وذكر مثله الإمام النووي، وزاد أنه كان له مذهب معروف.

• وثقه الإمام أحمد بن حنبل توثيقاً مطلقاً، ووثقه بجانب موسى بن عقبة، ولم يرفع أحدهما على الآخر، ومثل ذلك قال في جانب ابن أبي ذئب، وذكر أن ابن عيينة كان يثني عليه، وذكر مرة أنه لا بأس به، وروي عنه أنه قدّم ابن أبي ذئب في سعيد المقبري على ابن عجلان، وذكر أنه اختلطت عليه أحاديثه، والليث بن سعد عند الإمام أحمد مقدّم على جميع من روى عن سعيد، وحين ذكر له المرزبي أن يحيى القطان ضعّف ابن عجلان دافع عنه، وبيّن أنه إنما اختلطت عليه أحاديث المقبري فحسب.

• حكى الدارقطني القول باختلاط أحاديث سعيد المقبري عليه، وأن الليث بن سعد روى عنه قديماً قبل الاختلاط.

• حكى الإمام الحاكم القول بسوء حفظ ابن عجلان عن متأخري الأئمة، مع اعترافه بأن النقاد الأول لم يشتهر عنهم إلا توثيقه والثناء عليه، وما حكاه عن متأخري الأئمة متعقب، غير مسلم.

• وثقه جرير بن حازم وشبّهه بالياقوت الأحمر، في النُدرة وعدم وجود المثل، ونحو ذلك قال الإمام ابن المبارك.

• وثقه الإمام مالك، وردّ عليه في حديث رواه، وردّه هذا متعقب.

• وثقه سفيان بن عيينة، ورفع من شأنه، وسفيان ممن لازم ابن عجلان؛ فقد ذكر أنه جالسه خمساً وعشرين سنة.

• يعقوب السدوسي كان يرى أن ابن عجلان صدوقٌ وسط، لم يبلغ رتبة الثقات، ومثله كان يرى زكريا الساجي، وتبعهم على ذلك الذهبي، وذكر أن الإمام البخاري أورد في كتاب الضعفاء، وأقوال الثلاثة كلها متعقبة.

الحديث ومعلومه: إفادة العجلان بثقة مُحَمَّد بن عجلان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الحسان

• اضطرب قول ابن الملقن في ابن عجلان؛ فمرةً يحتجُّ به، وأخرى يعلُّ الحديث به، واحتجَّاه به هو الصحيح، وإعلاله متعقَّب.

• الحافظ ابن حجر أخذ بقول الذهبي؛ فرأى أن ابن عجلان صدوق حسن الحديث، وأنه تُكَلِّم في حفظه، ثم زاد أمرًا آخر، وهو كونه من الموصوفين والمتَّهمين بالتدليس، وأقواله كُلُّها متعقَّبة.

• وثقه أبو حاتم الرازي، والنسائي، وأبو زرعة، والعجلي، وابن حبان، وابن شاهين، والواقدي، والهيثمي، والبوصيري، توثيقًا مطلقًا، وزاد الواقدي: كان كثير الحديث.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير خلقه، وآله وصحبه وسلم.

الهوامش:

- (١) التلخيص الحبير (٣/١).
- (٢) الياقوت نوع من الجواهر، مُعَرَّبٌ، أَجْوَدُهُ الْأَمْرُ الرُّمَانِيُّ، وَيَسْتَعْمَلُ لِلزَّيْتَةِ، واحِدته أَوِ الْقِطْعَةُ مِنْهُ ياقوتة، وجمعه يواقيت. القاموس المحيط (ص: ١٦٣)، والمعجم الوسيط (١٠٦٥/٢).
- (٣) الجرح والتعديل (٤٩/٨).
- (٤) الفُذْلُكَةُ: مأخوذ من قول الحُساب: "فَذَلِكَ كَانَ كَذَا"، فذلك إشارة إلى حَاصِلِ الحُساب ونتاجته، ثُمَّ أُطْلِقَ لفظ الفُذْلُكَةُ لِكُلِّ مَا هُوَ نَتِيجَةُ مَتَفَرِّعَةٍ عَلَى مَا سَبَقَ، حِساباً كَانَ أَوْ غَيْرِهِ. الكليات للكفوي (ص: ٦٩٦).
- (٥) الطبقات الكبرى (٤٣٠/٥)، والطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٤٧٠).
- (٦) الطبقات الكبرى (٤٣٠/٥)، والتاريخ الكبير (١٩٦/١).
- (٧) التاريخ الكبير (١٩٦/١).
- (٨) الطبقات الكبرى (٤٣٠/٥)، والطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٤٧٠).
- (٩) قال الذهبي في ترجمته: "توفي عبد الملك في شوال سنة ٨٦هـ، وخلافته المجمع عليها من وسط سنة ٧٣هـ". تاريخ الإسلام (٩٧٤/٢)، وعلى هذا فخلافته من وسط سنة ٧٣هـ، وحتى سنة ٨٦هـ، ففي ما بين تلك السنين، ولد محمد بن عجلان رحمته الله.
- (١٠) سير أعلام النبلاء (٣١٧/٦).
- (١١) الطبقات الكبرى (٤٣٠/٥).
- (١٢) جميع هؤلاء الشيوخ من رجال الكتب الستة؛ فتراجهم مودعة في: تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب، سوى واقد بن سلامة، وستأتي الإشارة إلى مظنّ ترجمته.
- (١٣) وهذا التعداد وفقاً لما ذكره المزي رحمته الله في تهذيب الكمال (١٠١/٢٦)، وهذا العدد وافٍ بغرض الدراسة.
- (١٤) محمد بن يوسف ثقة على الصحيح، كما قال الحافظ الذهبي، وقول الحافظ ابن حجر بأنه مقبول، الظاهر أنه سهو منه؛ فقد وثقه أبو حاتم والدارقطني، إضافةً إلى توثيق ابن حبان، كما نقل هو ذلك في تهذيبه. الكاشف (٢٣٢/٢)، وتهذيب التهذيب (٥٣٧/٩)، وتقريب التهذيب (ت: ٦٤١٦).
- (١٥) واقد بن سلامة، ثقة على الراجح، وثقه أبو حاتم، وبيّن أنّ ما يقال في حديثه من الإنكار علته من يزيد الرقاشي شيخه، لا منه. الجرح والتعديل (٥٠/٩)، ولسان الميزان (٢١٥/٦).

الحديث ومعلومه: إفادة التعليل بثقة مُحمَّد بن مَجلان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الحسنان

(١٦) ثقة صحيح الحديث على الراجح، كما قال الذهبي، خلافاً لقول الحافظ بأنه صدوق، وجملة أقوال من قدح فيه تعود إلى قول شعبة بن الحجاج، وهو قد قدحه بغير قادح، وقوله فيه شيءٌ من التعنت؛ ولذلك تعقبه الأئمة: ابن سعد، وابن عدي، وابن حبان، قال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث، إلا أن شعبة تركه لشيءٍ زعم أنه رآه فعله في معاملة، وقد روى عنه الناس. ١. هـ ولا يسع المقام لبسط هذه المسألة. الطبقات الكبرى (٣٠/٦)، والثقات لابن حبان (٣٥١/٥)، والكامل في ضعفاء الرجال (٢٨٦/٧)، والكاشف (٢١٦/٢)، وتقريب التهذيب (ت: ٦٢٩١).

(١٧) انظر الكلام في تعريف الطبقة مع بيان نشأة علم الطبقات وفائدة معرفته والكتب المصنفة فيه، في كتاب: علم الرجال نشأته وتطوره لمحمد بن مطر الزهراني (ص: ٣٩).

(١٨) الطبقات الكبرى (٤٢٣/٥).

(١٩) طبقات ابن خياط (ص: ٤٧٠).

(٢٠) تاريخ الإسلام (٩٧١/٣).

(٢١) سير أعلام النبلاء (٣١٧/٦).

(٢٢) تذكرة الحفاظ (١٢٤/١).

(٢٣) المعين في طبقات المحدثين (ص: ٥١).

(٢٤) تقريب التهذيب (ت: ٦١٣٦).

(٢٥) المصدر السابق (ص: ٧٥).

(٢٦) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٩٤).

(٢٧) انظر ما قاله الإمام الدارقطني رحمته الله في ذلك. علل الدارقطني (٣٠٢/١٠).

(٢٨) شرح مشكل الآثار (٢٥٩).

(٢٩) المصدر السابق (٢٦٠).

(٣٠) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص: ١٠٩).

(٣١) التبيين لأسماء المدلسين (ص: ٥٢).

(٣٢) طبقات المدلسين (ص: ٤٤).

(٣٣) المصدر السابق.

(٣٤) (ص: ٥٢).

(٣٥) كتاب ابن سبط العجمي مما نقل عنه الحافظ في كتابه (طبقات المدلسين)، كما ذكر هو ذلك في مقدمته (ص: ١٥).

(٣٦) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص: ١٠٩).

(٣٧) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٣٦٣/٧).

(٣٨) جميع هؤلاء التلاميذ من رجال الكتب الستة؛ فتراجهم مودعة في: تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب، سوى طارق بن طارق، وعبدالله الطائي، وستأتي الإشارة إلى مظن وجود ترجمتيهما.

(٣٩) وهذا التعداد وفقاً لما ذكره المزيّ رحمته الله في تهذيب الكمال (١٠٤/٢٦)، وهذا العدد وافٍ بغرض الدراسة.

(٤٠) بشر بن منصور، ثقةٌ على الراجح، خلافاً لقول ابن حجر بأنه صدوق، ولذلك وثقه الحافظ الذهبي، قال الإمام أحمد رحمته الله: "ثقةٌ ثقةٌ وزيادة". تهذيب الكمال (١٥٣/٤)، والكاشف (٢٧٠/١)، وتقريب التهذيب (ت: ٧٠٤).

(٤١) قال أبو حاتم: شيخ يذاكر حديثه، مارأيت بحديثه بأساً، في مقدار مارأيت من حديثه. الجرح والتعديل (٤٨٨/٤).

(٤٢) قال الذهبي: حديثه لين. ميزان الاعتدال (٤٦٢/٢).

(٤٣) الطبقات الكبرى (٤٣١/٥).

(٤٤) تهذيب الأسماء واللغات (٨٧/١).

(٤٥) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٥٣٨/٢).

(٤٦) تاريخ خليفة بن خياط (ص: ٤٢٤).

(٤٧) الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٤٧٠).

(٤٨) تاريخ ابن يونس المصري (٢١٧/٢).

(٤٩) طبقات علماء الحديث (٢٥٨/١).

(٥٠) الوافي بالوفيات (٦٨/٤).

(٥١) تذكرة الحفاظ (١٢٥/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٢٢/٦).

(٥٢) أي: باقي السنته دون البخاري، وهم: مسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه. (الباحث).

(٥٣) تهذيب الكمال (١٠٨/٢٦).

الحديث ومعلومه: إفادة العجلان بثقة مُحمَّد بن عجلان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الحسن

(٥٤) الكاشف (٢٠١/٢).

(٥٥) تهذيب التهذيب (٣٤٢/٩).

(٥٦) أي: لم يخرج له في الأصول، وليس مقصوده ﷺ نفي روايتهما له أصلاً، كما فهم ذلك محققا كتابه؛ فتنبه؟!.

(٥٧) طبقات علماء الحديث (٢٥٨/١).

(٥٨) سأذكر هنا ما سطره ابن منجويه ﷺ في كتابه "رجال صحيح مسلم" (٢٠٠/٢)، في بيان المواضع التي أخرج فيها الإمام مسلم حديث ابن عجلان، ثم أردف ذلك ببيان أرقام تلك الأحاديث في النسخة المطبوعة من صحيح مسلم، قال ﷺ: "روى عن محمد بن يحيى بن جبّان (في الإيمان: ٤٧-٢٩)، وبكثير بن عبدالله بن الأشجّ (في الصلاة: ٤٢-٤٤٣) و(١١٣-٥٧٩)، وسمي ورجاء بن حيوة (في الزكاة: ١٤٢-٥٩٥)، وعامر بن عبدالله بن الزبير (في الزكاة: ٢١-٩٨٥)، ونافع مولى ابن عمر (في الحج: ١٣٩٩)، وعبدالرحمن بن سعيد (في البيوع: ١٥٩٩)، ومحمد بن عمرو بن عطاء (في البيوع: ١٣٠-١٦٥)، وأبي الزناد (في الأحكام: ١٧٢٠)، وعُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصامت (في الجهاد: ١٧٠٩)، ومُحمَّد بن قيس بن مخزّمة (في الجهاد: ١١٨-١٨٨٥)، وصفيّ مولى ابن أفلح (في ذكر الجنّ: ١٤١-٢٢٣٦)، وسعد بن إبراهيم (في الفضائل: ٢٣-٢٣٩٨)".

(٥٩) شرح الإمام بأحاديث الأحكام (٢٤٠/١).

(٦٠) انظر مثلاً الأحاديث: (٢) وقال فيه الحاكم: وهو صحيح على شرط مسلم بن الحجاج؛ فقد استشهد بأحاديث للقعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ومحمد بن عمرو، وقد احتجَّ بمحمد بن عجلان، و(٦)، (٢٢)، (٢١١)، (٧٤٤)، (٨٣٤)، (٩٤٣)، (٩٩٩)، (١١٧٣)، (١٢٠٢)، (١٦١٥)، (٢٤٩٦).

(٦١) المحرر في الحديث (ص: ٨٤).

(٦٢) المصدر السابق (ص: ٦٠١).

(٦٣) ثمّ تقوى عندي هذا الظاهر حين وقفت على ترجمة ابن عجلان في مقدمة فتح الباري (٤٥٨/١)، ووجدت الحافظ ابن حجر قد قال فيه: صدوق مشهور، فيه مقال من قبل حفظه. إله وسيتبين لك في الفصل الآتي أنه لم يقل أحدٌ بسوء حفظ ابن عجلان، إلا ما نقله الإمام الحاكم عن متأخري شيوخه.

(٦٤) تقسيم أئمة الجرح والتعديل إلى متشدد، ومعتدل، ومتساهل، مأخوذ من كتاب: الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص: ٨٣)، والنكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٤٨٢/١)، والمتكلمون في الرجال (ص: ١٣٦)، وضوابط الجرح والتعديل (ص: ٧١).

(٦٥) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٣١٨/٢).

(٦٦) انظر مثلاً: ترجمة أسامة بن زيد الليثي، في: الجرح والتعديل (٢/٢٨٤)، وسير أعلام النبلاء (٦/٣٤٢)، وبشير بن مهيبة، في: تهذيب التهذيب (١/٤٧٠).

(٦٧) شرح الإمام بأحاديث الأحكام (١/٢٤١).

(٦٨) انظر: (ص: ١٧) من هذا البحث، ومن تلك الأحاديث التي رواها عنه: ما أخرجه مسلم (١٤١) - (٤٤٣) و(٢١٣-٤٨٠) و(١٤١-٢٢٣٦).

(٦٩) التاريخ الكبير للبخاري (١/١٩٧).

(٧٠) الثقات لابن حبان (٧/٣٨٦).

(٧١) نفل النبأ بمعجم الرجال (٤/٧٧).

(٧٢) شرح الإمام بأحاديث الأحكام (١/٢٤٢).

(٧٣) العلل ومعرفة الرجال (١/٣٥٠).

(٧٤) العلل ومعرفة الرجال (٣/٢١٨).

(٧٥) الطبقات للنسائي (ص: ٥٣).

(٧٦) الحديث الأول (ترقيم تحفة الأشراف: ٨٤٣٥): أخرجه البخاري (١١٩٤) عن عبيد الله العمري، عن نافع، ومسلم (١٣٩٩) عن ابن عجلان، عن نافع، وبهذا يكون ابن عجلان لم يتفرد به عن نافع. الحديث الثاني (ترقيم التحفة: ٨٤٣٨): أخرجه النسائي "في الكبرى" (٤٩٣١) عن عمر بن نافع، وعبيد الله، وابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر، وتابعه فيه كذلك من الثقات: أيوب، وجويرية بن أسماء، والإمام مالك، وعبيد الله، وموسى بن عقبة، وجريير بن حازم، أخرج أحاديثهم: البخاري (٢٤٩١) و(٢٥٠٣) و(٢٥٢٢) و(٢٥٢٣) و(٢٥٢٥) و(٢٥٥٣)، ومسلم (١-١٥٠١) و(٤٩-١٥٠١) و(٤٨-١٥٠١). الحديث الثالث (ترقيم التحفة: ٨٤٣٩): أخرجه ابن ماجه (٢١٠١) عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر، وتابعه فيه من الثقات كذلك: جويرية بن أسماء، والليث بن سعد، والإمام مالك، وعبيد الله بن نمير، وعبيد الله العمري، وأيوب، والوليد بن كثير، وإسماعيل بن أمية، والضحاك بن مزاحم، وابن أبي ذئب، وعبد الكريم الجزري، أخرج أحاديثهم: البخاري (٢٦٧٩) و(٦١٠٨) و(٦٦٤٦)، ومسلم (٣-١٦٤٦) و(٤-١٦٤٦).

(٧٧) الحديث (ترقيم التحفة: ٨٤٣٧) أخرجه النسائي "في الكبرى" (٥٠٦٧) و(٦٧٨١) عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر، ولم يتفرد به كذلك، بل تابعه فيه الثقات: أيوب السخيتي، وموسى بن عقبة، وعبيد الله كذلك، أخرج أحاديثهم مسلم، بالأرقام (٧٣-٢٠٠٣) و(٧٤-٢٠٠٣) و(٧٥-٢٠٠٣).

الحديث وملومه: إفادة العجلان بثقة مُحمَّد بن عجلان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الحسان

(٧٨) المخالفة المقصودة هنا هي الشذوذ، وليست الاضطراب باصطلاح المتأخرين، كما يتبادر من إطلاق الإمام القطن.

(٧٩) الحديث (ترقيم التحفة: ٨٤٣٦) أخرجه الترمذي (٣٠٠٥) عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، يستغرب من هذا الوجه، من حديث نافع عن ابن عمر. قلت: تتبين هذه الغرابة عند مقارنة رواية ابن عجلان مع رواية الإمام الزهري، فقد رواه عن سالم، عن أبيه ابن عمر، أخرج حديثه البخاري (٤٠٦٩) و(٤٥٥٩) و(٧٣٤٦).

(٨٠) الحديث (ترقيم التحفة: ٨٤٤٠) أخرجه ابن ماجه (٣٧١٢) عن سعيد بن مسلمة، عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر، وضَعَفَ إسناده البوصيري "في مصباح الزجاجة" (١١١/٤) بسعيد بن مسلمة.
(٨١) صحيح الجامع الصغير، برقم (٢٦٩).

(٨٢) الجرح والتعديل (٥٠/٨).

(٨٣) هو: داود بن قيس، الفراء الدِّبَاغ، أبو سليمان القرشي مولاهم، المدني: ثقة فاضل، مات في خلافة أبي جعفر. تقريب التهذيب (ت: ١٨٠٨).

(٨٤) الجرح والتعديل (٥٠/٨).

(٨٥) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، الليثي، المدني: صدوق له أوهام، مات سنة خمس وأربعين ومائة على الصحيح. تقريب التهذيب (ت: ٦١٨٨).

(٨٦) هذه العبارة فيها تحريك مُبْطَنٌ لمحمَّد بن عمرو؛ ذلك أنَّ معناها: أن أصحاب لم يكونوا يكتبون أحاديثه ولا يلتفتون إليها أصلاً؛ حتَّى إذا فرغوا من كتابة وحْمُل ما عند شيوخهم الثقات المعترين؛ أخذوا في الكتابة فيما عند محمد بن عمرو، كتابة زيادٍ وفضل، لا أصل!!

(٨٧) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٢٥/٣).

(٨٨) المصدر السابق (١٩٥/٣).

(٨٩) الجرح والتعديل (٥٠/٨).

(٩٠) تهذيب التهذيب (٣٤٢/٩).

(٩١) الطبقات الكبرى (٤٣٠/٥).

(٩٢) الجرح والتعديل (٥٠/٨).

- (٩٣) هو: موسى بن عقبة بن أبي عيَّاش، الأسديّ، مولى آل الزبير: ثقةٌ فقيه، إمامٌ في المغازي، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل بعد ذلك. تقريب التهذيب (ت: ٦٩٩٢).
- (٩٤) الجرح والتعديل (٥٠/٨).
- (٩٥) هو: مُحَمَّد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، القرشيّ، العامريّ، أبو الحارث المدنيّ: ثقةٌ فقيهٌ فاضل، مات سنة ثمانٍ وخمسين ومائة، وقيل: سنة تسع. تقريب التهذيب (ت: ٦٠٨٢).
- (٩٦) تاريخ بغداد (١٠٥/٣).
- (٩٧) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٠٥).
- (٩٨) هو: الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهميّ، أبو الحارث المصريّ: ثقةٌ ثبتٌ، فقيه إمام مشهور، مات في شعبان سنة خمسٍ وسبعين ومائة. تقريب التهذيب (ت: ٥٦٨٤).
- (٩٩) هو: عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العُمريّ، المدنيّ، أبو عثمان: ثقةٌ ثبت، مات سنة بضع وأربعين ومائة. المصدر السابق (ت: ٤٣٢٤).
- (١٠٠) العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبدالله (٢٨٦/٣).
- (١٠١) انظر: (ص: ٢٥) من هذا البحث.
- (١٠٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي (ص: ١٠٢).
- (١٠٣) الجرح والتعديل (٥٠/٨).
- (١٠٤) قال الإمام الدارقطني هذا القول، بعد ذكر حديثٍ أخطأ ابن عجلان في إسناده، فيما ذكره رحمه الله (الباحث).
- (١٠٥) علل الدارقطني (١٥٣/٨).
- (١٠٦) الثقات للعجلي (٢٧٤/٢).
- (١٠٧) الثقات لابن حبان (٣٨٦/٧).
- (١٠٨) مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٢٢).
- (١٠٩) تاريخ أسماء الثقات (ص: ٢٢٠).
- (١١٠) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٤٦٠).
- (١١١) المصدر السابق (الحاشية).
- (١١٢) انظر: (ص: ٢٢) من هذا البحث.

الحديث ومعلومه: إفادة العجلان بثقة محمد بن عجلان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الجسامان

(١١٣) ضوابط الجرح والتعديل (ص: ٨١).

(١١٤) الجرح والتعديل (٤٩/٨).

(١١٥) التاريخ الكبير للبخاري (١٩٦/١).

(١١٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (١١٨/٤).

(١١٧) أخرجه: الحميدي "في مسنده" (١١٥٣)، والإمام أحمد "في المسند" (٧٤٢٠)، والبخاري "في الأدب" (١٧٣)، والبزار "في مسنده" (٨٥٠٤)، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(١١٨) أخرجه: البخاري (٦٢٢٧) ومسلم (٢٨٤١-٢٨) عن معمر، عن همام، ومسلم (١١٥-٢٦١٢) عن قتادة، عن أبي أيوب، كلاهما أبي هريرة رضي الله عنه.

(١١٩) تاريخ الإسلام (٩٧٢/٣).

(١٢٠) قال السخاوي رحمته الله في ترجمة ابن عجلان (في التحفة اللطيفة: ٥٣٨/٢): "وأخرج له مسلم في الشواهد؛ لتكلم المتأخرين من أئمتنا في سوء حفظه، بل قيل لملك: إن ناسًا من أهل العلم يحدثون...، ثم دافع عنه بقوله: "والحق أن حديثه من قبيل الحسن". أقول: لا يخفك ما وقع في كلام السخاوي من الخلط؛ فإن الإمام مسلم قد تقدم أنه احتج بابن عجلان، ولو كان الأمر كما ذكر السخاوي من استشهاده به، لم يكن ذلك لتكلم المتأخرين فيه، والذين لم يدركهم الإمام مسلم أصلاً، وقد تبين الباعث الذي دفع الإمام مالك لمقاتلته، وعلى افتراض عدم معرفته؛ ما ساغ الاحتجاج بقول الإمام مالك، في جانب أقوال الأئمة الذين وثقوه ممن تقدم ذكرهم ومن سيأتي، ومن ذكرهم السخاوي نفسه، وظاهر من هذا أن السخاوي تبع في هذا شيخه الحافظ ابن حجر، وقد علمت أنه سلك طريق الذهبي؛ فوقع للجميع ما رأيت! هذا، والسخاوي هو القائل في ابن عجلان - في غضون ترجمته -: "أحد الأعلام، وثقه ابن عيينة، وأحمد، وابن معين، وآخرون، وكان أحد من جمع بين العلم والعمل، له حلقة في المسجد النبوي، ثم ذكر قصة تدل على فضل ابن عجلان، ثم عاد فقال: "وهو ممن وثقه أحمد، وابن معين، وحدث عنه شعبة، ومالك"، قلت: لكن لقا كان كلام الذهبي عالقاً في ذهنه صرفه عن توثيق هؤلاء الأئمة، وجنح إلى كون ابن عجلان حسن الحديث، كما سيأتي في قول الذهبي، والله المستعان، وهو الذي جعل العصمة للأئمة."

(١٢١) الجرح والتعديل (٤٩/٨).

(١٢٢) المصدر السابق.

(١٢٣) المعرفة والتاريخ (٦٩٨/١).

(١٢٤) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٣١٩/٢).

(١٢٥) الطبقات الكبرى (٤٣١/٥).

- (١٢٦) تهذيب التهذيب (٣٤٢/٩).
- (١٢٧) المصدر السابق.
- (١٢٨) المصدر السابق (٩/١٠).
- (١٢٩) الثقات لابن حبان (٤٥٩/٧).
- (١٣٠) شرح الإمام بأحاديث الأحكام (٢٤٣/١).
- (١٣١) تهذيب الأسماء واللغات (٨٧/١).
- (١٣٢) المغني في الضعفاء (٦١٣/٢).
- (١٣٣) انظر: ميزان الاعتدال (٦٤٤/٣)، وسير أعلام النبلاء (٣١٨/٦)، ومن تكلم فيه وهو موثق (ص: ٤٥٩)، والكاشف (٢٠١/٢)، وتذكرة الحفاظ (١٢٤/١).
- (١٣٤) انظر: (ص: ٢٢) من هذا البحث.
- (١٣٥) انظر: (ص: ٢٢_٣٢_٣٣) من هذا البحث.
- (١٣٦) تذكرة الحفاظ (١٢٤/١).
- (١٣٧) انظر: (ص: ٣٢) من هذا البحث.
- (١٣٨) المغني في الضعفاء (٦١٣/٢).
- (١٣٩) سير أعلام النبلاء (٣٢٢/٦).
- (١٤٠) ميزان الاعتدال (٦٤٥/٣).
- (١٤١) التاريخ الكبير للبخاري (١٩٦/١).
- (١٤٢) الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ٨٠).
- (١٤٣) المغني في الضعفاء (٣٥٤/١)، وديوان الضعفاء (ص: ٢٢٧)، وميزان الاعتدال (٤٨٥/٢).
- (١٤٤) المحروحين لابن حبان (١٩/٢)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٤٠/٢)، ولسان الميزان (٥٥١/٤).
- (١٤٥) البدر المنير (٢٢٠/٢).
- (١٤٦) المصدر السابق (٥٨٥/٤).
- (١٤٧) المصدر السابق (٣١٢/٨).

الحديث ومعلومه: إفادة التعليل بثقة مُحمَّد بن تَمَّالان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الحسنان

(١٤٨) انظر مثلاً: البدر المنير (١٥/٢) و (٧١/٢) و (٣٠٨/٢).

(١٤٩) المصدر السابق (٣٧٦/٨) و (٣٧٧/٨).

(١٥٠) المصدر السابق (٢٠/٢). والجواب عليه: أن هذا الحديث قال فيه الإمام الجهيز يحيى بن معين: "هذا الحديث لا يصحُّ له إسنادٌ، وهو باطل". التلخيص الحبير (٢٤٢/١)؛ فكيف يكون ابن عجلان هو علته؟!.

(١٥١) البدر المنير (١٢٧/٤). والجواب عليه: أن علة هذا الحديث الحقيقة، هو: محمد بن كثير، المضعف جدًّا، وقد خالف الثقة عن الأوزاعي، كما نقل ذلك ابن الملقن نفسه عن البيهقي وغيره.

(١٥٢) المصدر السابق (٣٣٣/٨). والجواب عليه: أن الحديث وجدته "في السنن الماثورة للشافعي" (٥٤٨) عن ابن عجلان، بلفظ الإمام مسلم، ورواه البخاري "في الأدب المفرد" (١٩٣) عن الليث عن ابن عجلان به، بلفظ الإمام مسلم؛ فانتفى ما قاله ابن الملقن.

(١٥٣) البدر المنير (٧٢٠/٨)، وهذا الحديث قد أنكره الإمام مالك على ابن عجلان كذلك، وتقدم ذكر جواب الإمام الذهبي عليه والحمد لله. انظر: (ص: ٣٣) من هذا البحث.

(١٥٤) البدر المنير (٣٧٣/٩). والجواب عليه: أن إعلال الإسناد بابن عجلان غير مستقيم، بل الصواب أنه وافق رواية الشيخين، كما ذكر ابن الملقن نفسه، فهذا حجة عليه، فتأمل!؟.

(١٥٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٥٢/٧).

(١٥٦) مصباح الزجاجة (٨٨/١).

(١٥٧) المصدر السابق (١٣٣/٢) و (١٦٤/٣) و (٢٢١/٤).

(١٥٨) تقريب التهذيب (ت: ٦١٣٦).

(١٥٩) فتح الباري (٤٥٨/١).

(١٦٠) طبقات المدلسين (ص: ٤٤).

(١٦١) انظر: (ص: ١٤_٢٢_٢٥_٣٢).

فهرس المصادر والمراجع:

- إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي ت: ٨٤١هـ. التبيين لأسماء المدلسين، المحقق: يحيى شفيق حسن. دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ، ط١، ١٤٠٦هـ.
- إبراهيم مصطفى وآخرون. المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية. دار الدعوة.
- أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة ت: ٢٧٩هـ. التاريخ الكبير، المحقق: صلاح بن فتحي هلال. الفاروق الحديثة، ط١، ١٤٢٧هـ.
- أبو حفص عمر بن أحمد ابن شاهين ت: ٣٨٥هـ. تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السامرائي. الدار السلفية، ط١، ١٤٠٤هـ.
- أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري ت: ٨٤٠هـ. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي. دار العربية، ط٢، ١٤٠٣هـ .
- أحمد بن شعيب النسائي ت: ٣٠٣هـ. السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبدالمعتم شليبي. مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ.
- أحمد بن عبدالله العجلي ت: ٢٦١هـ. الثقات " معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم"، تحقيق: عبدالعليم البستوي. مكتبة الدار، ط١، ١٤٠٥هـ.
- أحمد بن عطية الوكيل. نثر النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني، دار ابن عباس، ط١، ١٤٣٣هـ.
- أحمد بن علي أبو بكر ابن منجويه ت: ٤٢٨هـ. رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبدالله الليثي. دار المعرفة، ط١، ١٤٠٧هـ.
- أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت: ٤٦٣هـ. تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا. دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ.
- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ. تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة. دار الرشيد، ط١، ١٤٠٦هـ.
- التلخيص الحبير " التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور" المحقق: محمد الثاني بن عمر بن موسى. دار أضواء السلف، ط١، ١٤٢٨هـ.
- تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط١، ١٣٢٦هـ .

- الحديث ومعلومه: إفادة التجلان بثقة مُحمَّد بن تَمَلَّان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الحسنان
- طبقات المدلسين "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"، المحقق: عاصم بن عبدالله القريبوتي. مكتبة المنار، ط ١، ١٤٠٣هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.
- النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط ١، ١٤٠٤هـ.
- أحمد بن عمرو أبو بكر البزار ت: ٢٩٢هـ. مسند البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق. مكتبة العلوم والحكم، ط ١، ١٩٨٨م-٢٠٠٩م.
- أحمد بن محمد أبو جعفر الطحاوي ت: ٣٢١هـ. شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤١٥هـ.
- أحمد بن محمد بن حنبل ت: ٢٤١هـ. الجامع في العلل ومعرفة الرجال، رواية: المروزي وغيره. المحقق: وصي الله عباس. الدار السلفية، ط ١، ١٤٠٨هـ.
- العلل ومعرفة الرجال، المحقق: وصي الله عباس. دار الخاني، ط ٢، ١٤٢٢هـ.
- المسند، تحقيق: الأرنؤوط وآخرون. مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١هـ.
- إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، المزني ت: ٢٦٤هـ. السنن المأثورة للشافعي، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي. دار المعرفة، ط ١، ١٤٠٦هـ.
- أيوب بن موسى أبو البقاء الكفوي ت: ١٠٩٤هـ. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري. مؤسسة الرسالة.
- تقي الدين محمد بن علي ابن دقيق العيد ت: ٧٠٢هـ. شرح الإمام بأحاديث الأحكام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: محمد خلوف العبدالله. دار النوادر، ط ٢، ١٤٣٠هـ.
- خليفة بن خياط بن خليفة البصري ت: ٢٤٠هـ. تاريخ خليفة بن خياط، ط. دار القلم - مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٣٩٧هـ.
- كتاب الطبقات، تحقيق: سهيل زكار. دار الفكر، ١٤١٤هـ.
- خليل بن كيكليدي أبو سعيد العلائي ت: ٧٦١هـ. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي السلفي. عالم الكتب، ط ٢، ١٤٠٧هـ.

- سراج الدين عمر بن علي بن الملقن ت: ٨٠٤هـ. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تحقيق: مصطفى أبو الغيط - عبدالله بن سليمان - ياسر بن كمال. دار الهجرة، ط ١، ١٤٢٥هـ.
- سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني ت: ٢٥٧هـ. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، المحقق: زياد محمد منصور. مكتبة العلوم والحكم، ط ١، ١٤١٤هـ.
- شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت: ٧٤٨هـ. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي ٧٤٧هـ. تحقيق: بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣م.
- تذكرة الحفاظ، تحقيق: زكريا عميرات. دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٩هـ.
- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لئّن، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري. مكتبة النهضة الحديثة، ط ٢، ١٣٨٧هـ.
- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون. مؤسسة الرسالة، ط ٩، ١٤١٣هـ.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المحقق: محمد عوامة - أحمد الخطيب. دار القبله - مؤسسة علوم القرآن، ط ١، ١٤١٣هـ.
- المعين في طبقات المحدثين، تحقيق: همام عبدالرحيم سعيد. دار الفرقان، ط ١، ١٤٠٤هـ.
- المغني في الضعفاء، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
- من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث، المحقق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي. ط ١، ١٤٢٦هـ.
- الموقظة في علم مصطلح الحديث، اعتنى به: عبدالفتاح أبو غدة. مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط ١، ١٤١٢هـ.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي. دار المعرفة، ط ١، ١٣٨٢هـ.
- صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت: ٧٦٤هـ. الوافي بالوفيات، المحقق: أحمد الأرنؤوط - وتركي مصطفى. ط. دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ.
- عبدالرحمن بن أحمد بن يونس المصري ت: ٣٤٧هـ. تاريخ ابن يونس المصري، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢١هـ.
- عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ت: ٥٩٧هـ. الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبدالله القاضي. دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٦هـ.
- عبدالرحمن بن محمد أبي حاتم الرازي ت: ٣٢٧هـ. الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٢٧١هـ.
- المراسيل، ابن أبي حاتم. المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني. مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٣٩٧هـ.

- الحديث ومعلومه: إفادة التعليل بثقة مُحمَّد بن تَمَلَّان وتبيين خطأ من جعل حديثه في رتبة الأحاديث الحسن
- عبدالعزيز بن محمد العبد اللطيف ت: ١٤٢١هـ. ضوابط الجرح والتعديل، مكتبة العبيكان، ط ٢، ١٤٢٨هـ.
- عبدالله بن الزبير الحميدي ت: ٢١٩هـ. مسند الحميدي، تحقيق: حسين سليم أسد. دار السقا، ط ١، ١٩٩٦م.
- علي بن عمر الدارقطني ت: ٣٨٥هـ. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله. دار طيبة، ط ١، ١٤٠٥هـ.
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ت: ٨١٧هـ. القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. مؤسسة الرسالة، ط ٨، ١٤٢٦هـ.
- محمد بن أحمد بن عبد الهادي ت: ٧٤٤هـ. طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق. مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤١٧هـ.
- المحرر في الحديث، المحقق: يوسف عبدالرحمن المرعشلي - محمد سليم إبراهيم سمارة - جمال حمدي الذهبي. دار المعرفة، ط ٣، ١٤٢١هـ.
- محمد بن إسماعيل البخاري ت: ٢٥٦هـ. الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار البشائر الإسلامية، ط ٣، ١٤٠٩هـ.
- التاريخ الكبير، ط. دائرة المعارف العثمانية، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- صحيح البخاري "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه"، المحقق: محمد زهير الناصر. دار طوق النجاة، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- كتاب الضعفاء المحقق: أبو عبدالله بن أبي العنين. مكتبة ابن عباس، ط ١، ١٤٢٦هـ.
- محمد بن حبان أبو حاتم البستي ت: ٣٥٤هـ. كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود زايد، دار الوعي، ط ١، ١٣٩٦هـ.
- مشاهير علماء الأمصار أعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم. دار الوفاء، ط ١، ١٤١١هـ.
- محمد بن سعد الهاشمي ت: ٢٣٠هـ. الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا. دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٠هـ.
- محمد بن عبدالرحمن السخاوي ت: ٩٠٢هـ. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٤هـ.
- المتكلمون في الرجال، المحقق: عبدالفتاح أبو غدة. دار البشائر، ط ٤، ١٤١٠هـ.

- محمد بن عبدالله الحاكم ت: ٤٠٥ هـ. المستدرک علی الصحیحین، تحقیق: مصطفی عبدالقادر عطا. دار الکتب العلمیة، ط ١، ١٤١١ هـ.
- محمد بن عمرو أبو جعفر العقيلي ت: ٣٢٢ هـ. الضعفاء الكبير، المحقق: عبدالمعطي أمين قلعجي. دار المكتبة العلمیة، ط ١، ١٤٠٤ هـ.
- محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت: ٢٥٩ هـ. سنن الترمذي "الجامع الكبير"، المحقق: بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨ م.
- محمد بن مطر الزهراني ت: ١٤٢٧ هـ. علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع، دار الهجرة، ط ١، ١٤١٧ هـ.
- محمد بن ناصر الألباني ت: ١٤٢٠ هـ. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، إشراف: زهير الشاويش. المكتب الإسلامي، ط ٢، ١٤٠٥ هـ.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي.
- محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني ت: ٢٧٣ هـ. سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- محيي الدين يحيى بن شرف النووي ت: ٦٧٦ هـ. تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية.
- مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري ت: ٢٦١ هـ. صحيح مسلم "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ"، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي.
- نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت: ٨٠٧ هـ. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي. مكتبة القدسي، ١٤١٤ هـ.
- يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي ت: ٢٣٣ هـ. تاريخ ابن معين "رواية الدوري"، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط ١، ١٣٩٩ هـ.
- يعقوب بن سفيان الفسوي ت: ٢٧٧ هـ. المعرفة والتاريخ، المحقق: أكرم ضياء العمري. مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠١ هـ.
- يوسف بن عبدالرحمن أبو الحجاج المزني ت: ٧٤٢ هـ. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تحقيق: عبدالصمد شرف الدين. المكتب الإسلامي - الدار القميّة، ١٤٠٣ هـ.
- تهذيب الكمال، تحقيق: بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٠ هـ.